S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2565
14 December 1984
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والستين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الجمعة ، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد خليل	(مصر)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	باكستان	السيد شاه نواز
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد لونا مندوزا
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد كرافتس
	الصين	السيد لنغ كنغ
	زمبابوي	السيد تشيكتا
	فرنسا	السيد لوويه
	مالطة	السيد غاوتشي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	نيكاراغوا	السيد ايكازا غيارد
	الهند	السيد بانرجي
	هولندا	السيد فان دير ستويل
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد شيفتر

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٣٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في قبرص

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص (S/16858)

الرئيس : اود ان احيط اعضاء المجلس علما بأني قد تلقيت رسائل من ممثلي تركيا وقبرص وكندا واليونان ، يرجون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول الاعمال . ووفقا لما جرت عليه الممارسة ، اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للمشاركة في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت ، وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق وللمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

بما أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس ، قام السيد كيرجا (تركيا) ؛ والسيد موشوتاس (قبرص) ؛ والسيد دونتاس (اليونان) بشغل مقاعد على طاولة المجلس ؛ وقام السيد لي (كندا) بشغل المقعد المخصص في جانب قاعة المجلس .

الرئيس : اود ان أشير الى ان اعضاء المجلس وافقوا ، اثناء مشاورات المجلس ، على توجيه دعوة الى السيد رؤوف دنكتاش ، وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . وما لم أسمع أي اعتراض على ذلك سأعتبر ان المجلس يقرر دعوة السيد دنكتاش ، وفقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

بما أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

سأدعو السيد دنكتاش ، في الوقت المناسب ، الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيان .

يبدأ المجلس الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . ومعروض على اعضاء المجلس تقرير الامين العام عن عملية الامم المتحدة في قبرص ، عن الفترة من ١ حزيران / يونيه الى ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٤ ، الوارد في الوثيقة S/16858 و Add.1 . ومعروض ايضا على اعضاء المجلس مشروع قرار وارد في الوثيقة S/16862 أعد أثناء مشاورات المجلس — وأطلب الى أعضاء المجلس ملاحظة أن رمز الاحالة الى تقرير الأمين العام ، في الفقرة الاولى من الديباجة ، ينبغي أن يصبح S/16858 و Add.1 . وسيراعى ذلك في النسخة النهائية للوثيقة .

اود في مطلع اعمالنا ان ألقي كلمة ، بصفتي رئيسا لمجلس الأمن ، أعبر فيها عن تقديرنا العميق للحقائق التي أوردها الامين العام في تقريره عن الموقف المتجاوب من الجانبين المعنيين ، والتي استند اليها ليعبر عن ثقته بأن الجانبين المذكورين سيثبتان في الاجتماع المرتقب على المستوى العالي المشترك انه تم الوصول الى منعطف في طريق تطور المسألة القبرصية .

وأود كذلك ان اعبر عن تقديرنا الصادق لجهود الامين العام ومثابرته المثالية التي وصلت بنا الى هذا المنعطف الذى تتجه اليه اليوم الانظار من هذا المجلس ، بل وفي المجتمع الدولي كله ، انطلاقا من الأمل في تحقيق هدف طالما افلت من الايادى في الماضي . ويحدونا الأمل اليوم ان يكون قريب المنال وان تساهم كل المواقف في بلوغ هذا الأمل المشترك .

أفهم الآن ان المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه والوارد في الوثيقة S/16862 .

اذا لم اسمع أى اعتراض ، سأطرح مشروع القرار الآن للتصويت . بما انه ليس هناك اعتراض ،فقد تقرر ذلك .

أجرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، باكستان ،بوركينا فاصو ، بيرو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ،زمبابوى ، الصين ، فرنسا ، مالطة ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، نيكاراغوا ، الهند ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس : اسفر التصويت عن ١٥ صوتا مؤيدا . وبذلك يكون مشروع القرار قد اعتمد بالاجماع ، بوصفه القرار ٥٥٩ (١٩٨٤) .

أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قرر مجلس الامن الآن ان يمدد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص في وقت تجرى فيه تطورات هامة للبحث عن حل مشرف وسلمي لمشكلة قبرص التي دامت اكثر من عشرين سنة . وقد دخلت المفاوضات التي جرت عن طريق المساعي الحميدة للامين العام ، مرحلة

نهائية حساسة اخيرا ، وأصبح يلوح في الافق حل مقبول من الطائفتين القبرصية التركية والقبرصية اليونانية .

وأود هنا ان أقتبس فقرة من تقرير الامين العام في الوثيقة S/16858 المؤرخة في ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٤ بشأن الجولة الاخيرة من المفاوضات التي جرت في اطار مساعيه الحميدة في نيويورك في الاسابيع الاخيرة الماضية . ويبين تقييم الامين العام لنتيجة المفاوضات التفاؤل بأن نهاية ناجحة للمفاوضات المطولة بشأن مسألة قبرص تبدو وشيكة . لقد قال ما يلي :

" تم خلال الجولة الاخيرة من المفاوضات اتخاذ قرارات سياسية رئيسية ؛ ولابد لي ان اقرر ان الجانب القبرصي التركي قد أبلغني بموقف ينطوي على تحسن كبير ، من الناحيتين الدستورية والاقليمية ، بالنسبة للموقف الذى كان يتمسك به في السنوات السابقة . وقد كنت اشعر طوال الجولة الاخيرة من المباحثات بالطبيعة الحساسة للقرارات التي تواجه الطائفة القبرصية اليونانية وللجهود البناءة التي بذلتها تلك الطائفة من أجل التوصل الى المرحلة الحالية . وانني واثق من ان كلا الجانبين سيثبتان في الاجتماع الرفيع المستوى المشترك اننا وصلنا الى منعطف الطريق في تطور المسألة القبرصية ، وان تصميمهما على العمل معا في جمهورية اتحادية سيكون على درجة من القوة تكفي للتغلب على الصعوبات المتبقية وازالة الشكوك القائمة ."

(S/16858، الفقرة ٦١)

السيد الرئيس ، تشعر باكستان بارتياح خاص لانها سبق ان ركزت مرارا وتكرارا بغير تحفظ على الاهمية القصوى لاستمرار المفاوضات بين الجانبين عن طريق المساعي الحميدة للامين العام حتى في الاوقات التي كانت فيها فائدة هذا الحوار محل شك بل لقد ذهبنا الى درجة الاعراب عن معارضتنا لقرار مجلس الامن ٥٤١ (١٩٨٣) على اساس ان محتويات هذا القرار تضر بعملية استمرار المفاوضات عن طريق توجيه اللوم المطلق الى الطائفة القبرصية التركية التي كنا نرى ان تعاونها عنصرا لاغنى عنه لحل المشكلة .

وتثبت النتيجة الناجحة لجهود الامين العام ايضا ، صحة موقفنا الثابت بأن حل مشكلة قبرص حلا يصون وحدة الجزيرة وسلامتها الاقليمية كان دائما في حيز الامكان ، بشرط ان يرضي هذا الحل تطلعات الطائفة القبرصية التركية التي شعرت انها حرمت من حقوقها التي يكفلها دستور ١٩٦٠ بوصفها شريكا في انشاء الدولة . اننا نشيد باعلانات قادة القبارصة الاتراك بأن الاجراءات السياسية التي اتخذوها والتي كانت دائما هدفا للنقد الدولي ، كانت تستهدف تأمين الحقوق المشروعة للطائفة القبرصية التركية في اطار قبرص موحدة مستقلة وذات سيادة . لقد تأكد هذا الموقف مرة اخرى في ردهم على مقترحات الامين العام اثناء الجولة الاخيرة من المحادثات ، كما يظهر في الفصل الخامس من تقرير الامين العام .

وبينما كان الامين العام يرقب تطور المشروع الخاص باتفاق مشترك رفيع المستوى ذكر ان الجانب القبرصي التركي هو الذي نقل اليه اولا " رد فعله الايجابي ازاء جميع العناصر الواردة في عرضه " . وذكر الامين العام في تقريره ايضا انه في المرحلة الاخيرة من المناقشات ، وبعد ان قدم الوفد القبرصي اليوناني ردود فعله على مقترحاته المتكاملة ، التمس وتلقى من القبارصة الاتراك آراء ساعدت على تضييق الفجوة التي كانت قائمة بين مواقف الجانبين . ونحن نشعر بالارتياح ايضا ازاء الموقف الايجابي الذي اتخذته الطائفة القبرصية اليونانية اثناء المفاوضات وازاء استعداد الجانبين الآن للتقدم صوب اجتماع رفيع المستوى لابرام اتفاق يتضمن وفقا لما قاله الامين العام " العناصر اللازمة لحل المشكلة حلا شاملا يهدف الى اقامة جمهورية تسمى " جمهورية قبرص الاتحادية " (الفقرة ٥٠)

ونظرا لان حل مشكلة قبرص يبدو قريب المنال ، نود ان نثني على الامين العام المخطط الاساسي لهذا الاتفاق . اننا نقدر بعمق اخلاصه والتزامه وصبره ومثابرته في سعيه لايجاد حل سلمي وعادل لمشكلة قبرص . لقد كللت جهوده بالنجاح الذي يعتبر نصرا شخصيا له وللامم المتحدة ايضا .

لقد اشار الامين العام في تقريره الاول عن اعمال المنظمة الذى قدمه الى الجمعية العامة في ١٩٨٢ الى الأزمة في الدبلوماسية المتعددة الاطراف والى تقلص دور الامم المتحدة باعتبارها محفلا تفاوضيا . ولم يطرأ تغير يذكر في هذه الحالة منذ قدم الامين العام تحليله منذ اكثر من عامين . ومع ذلك فان نجاحه في التوصل الى حل لمشكلة قبرص يزيد الأمل في تعزيز مركز الامم المتحدة باعتبارها اداة فعالة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين وفي جعل المنظمة تستعيد مرة اخرى مكانتها البارزة على المسرح العالمي وهي تقترب من الذكرى الاربعين لانشائها . ان هذا الانجاز يخلق ايضا امكانيات جديدة للدور النشط الهادف للأمين العام في ظروف تصل فيها المبادرات الدولية الاخرى الى طريق مسدود . ونأمل ان يكون لنجاح المفاوضات القبرصية أثرا ايجابيا على مبادرات الامين العام بشأن القضايا الدولية الأخرى .

وأخيرا ، نتقدم بتحياتنا الى الشعب القبرصي الذى قدر له ، على الرغم من هويته المتميزتين أن يعيش كأمة واحدة ويقتسم خيرات الجزيرة التي يعيش فيها . وما من خيار أمام الطائفتين القبرصيتين سوى التعايش في سلام داخل اطار قبرص موحدة فيدراليا . ونعرب عن سعادتنا للتقدم الذى حققه حتى الآن زعماء الطائفتين نحو التوصل الى اتفاق ونأمل أن يؤدى الاجتماع العالي المستوى المتوخى في تقرير الأمين العام الى عصر جديد من التوفيق والتقدم والازدهار لجميع مواطني قبرص .

أما فيما يتعلق بالقرار ٥٥٩ (١٩٨٤) الذى اعتمده مجلس الأمن منذ هنيهة فقد تم التعبير عن موقف باكستان بشأن نصه في مناسبات سابقة لدى نظر المجلس في تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . وهناك مجال كبير لتحسن نص القرار؛ ولكن نظرا لتعلقه بمسألة تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص التي تؤيد هاباكستان تأييدا كاملا ، صوت عليه وفد بلادى بالايجاب .

السيد لونا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس، اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أهنئكم على قيامكم بالمهمة الدقيقة المتمثلة في توجيه عمل المجلس خلال هذا الشهر . واننا لعلى اقتناع بأن كفاءتكم سوف تترك أثرها على عمل هذا المجلس . ونهنئ أيضا ممثل الصين على الطريقة الممتازة التي أدار بها عمل المجلس في الشهر الماضي .

ان وفد بلادى يؤيد دون تحفظ مواصلة العمل الذى تنهض به قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . ويرى أن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى أمر لا غنى عنه في ضوء ما ورد في الفصل السابع من تقرير الأمين العام اذ أن القوة في حد ذاتها تسهم بفعالية في الحفاظ على الاستقرار في الجزيرة .

وأود أن أؤكد أن تجديد ولاية القوة كما أشار اليه الآن ممثل باكستان ، يتم اليوم في اطار هام للغاية ، وان الاعلان الصادر عن الأمين العام منذ بضعة أيام بشأن عقد اجتماع عالي المستوى في شهر كانون الثاني من العام القادم بين الأطراف المعنية قد أحيا آمالا معقولة لدى من يتمنون تسوية سياسية لمسألة قبرص .

أما فيما يتعلق بهذا بالتطور الايجابي في الآونة الأخيرة فيود وفد بلادى أن يذكّر بأنه في سياق نظر مجلس الأمن آخر مرة في مشكلة قبرص ، أدلى ممثل بيرو ببيان في أيار/مايو ١٩٨٤ أشار فيه الى الجوانب المضمونية التي ينبغي ايلاؤها الأولوية في هذه المرحلة من بحث مسألة قبرص ، وقال :

" . . . تحقيق خطوة حاسمة وهي عقد اتفاق يجعل من الممكن استئناف الاتصالات الفورية بين الطائفتين . من الواضح أنه بدون حوار بين الطائفتين لن يتحقق تقدم . لقد كان الأمين العام واضحا بما فيه الكفاية في هذا الصدد في تقريره . هذه المحادثات ينبغي أن تجرى بنفس الروح والاخلاص والهدوء كما كان الحال في مناسبات سابقة . وبهذه الروح وحدها سوف يكون من الممكن اعتماد نهج بنّاء لمعالجة جوانب النزاع الشائكة " . (S/PV.2534 ، ص ٦٦)

وفي ضوء التقدم المحرز في هذا الصدد ، يؤكد وفد بيرو من جديد تأييده للخطوات الشخصية التي قام بها الأمين العام ويأمل في أن تؤدى هذه الخطوات ، اذا ما اقترنت بالتعاون السياسي من جانب الأطراف المعنية ، الى حل عادل ونهائي لمسألة قبرص .

الرئيس : المتكلم التالي هو ممثل كندا وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد لي (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم اليكم بتهانينا على تسلمكم منصبكم الهام والرفيع. وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعبر عن تقديرنا للطريقة التي أدار بها سلفكم عمل المجلس خلال فترة رئاسته واعجابنا بها .

أود أن أشكركم سيدى وأن أشكر من خلالكم الأعضاء الآخرين في هذا المجلس للموافقة على اشتراك كندا في المناقشة الدائرة اليوم بشأن تجديد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص .

ان كندا ما فتئت على مر السنين تحتفظ بعلاقة وثيقة مع قبرص . وهي علاقة لا تنبع من عضويتها في الكومنولث فحسب ، بل أيضا من روابطنا المباشرة مع كلتا الطائفتين القبرصيتين. وتنبع أيضا من الصلات التي تربطنا بحليفتينا وصديقتينا الحميمتين تركيا واليونان . ومهما يكن من أمر ، فان اهتمام كندا بهذا الموضوع ينبثق من التزامها وصلاتها بالأمم المتحدة وبهذا المجلس وبمنصب وشخص الأمين العام . فمنذ عام ١٩٦٤ ما برح أكثر من ٠٠٠ ٢٢ من الجنود الكنديين يعتبرون قبعات الأمم المتحدة الزرقاء أثناء قيامهم بواجبات صيانة السلم في قبرص بتكلفة مباشرة على كندا تبلغ ملايين الدولارات . وقد ضحى ١٥ جنديا كنديا بحياتهم في سبيل صيانة السلم في تلك الجزيرة المضطربة .

ان التزام كندا الثابت بصيانة السلم ليس سوى نصف المعادلة ؛ ولا بد من أن يقابل ، بقدر أكبر بجهود جماعية من ناحيتنا لصيانة السلم . وعملنا هنا لم يكلل بالنجاح الواجب في نهاية المطاف حتى يعود الى قبرص السلم والأمن ومستوى أفضل من الحياة . ويتعين على كندا بالاشتراك مع الدول الأخرى التي تتبنى نفس التفكير والأمم المتحدة ككل مواصلة السعي لتحقيق تلك الأهداف الصعبة المنال .

اننا بوصفنا قائمين على صيانة السلم ، ما برحنا طيلة العشرين سنة الماضية نتابع عن كثب جهود الأمم المتحدة لتحقيق تسوية تفاوضية ونقدم المساعدة حيثما وكلما استطعنا ذلك . وعلى الرغم من بعض النجاح الذى حقق ، ضاعت في النهاية كل هذه الجهود في النزاع . وازاء هذه الخلفية المليئة بالصعاب سعى أميننا العام الحالي ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، أولا بوصفه ممثلا خاصا والآن بوصفه أمينا عاما ، بدأب ومهارة وابداع للتوفيق بين الطرفين . واننا نرحب أيما ترحيب باعلانه أنه نجح في اتخاذ الخطوة الأولى نحو تسوية تفاوضية بحصوله على تعهد من زعماء الطائفتين بالاجتماع في كانون الثاني/يناير في اطار معايير متفق عليها . ولئن لم تكن تلك الخطوة نهاية الطريق فهي تمهد السبيل نحو المزيد من التقدم في السعي الى تسوية تفاوضية . ومن ثم فاننا اليوم اذ نجدد ولاية قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص نعتقد أيضا أن المجلس يؤيد صراحة ولاية صنع السلم ويبارك جهود الأمين العام .

ولا يفوتني في هذا الاجتماع أيضا أن أشيد باستعداد الأطراف المعنية مباشرة للاشتراك بفعالية وجدية في المناقشات تحت رعاية الأمين العام . ان هذه المناقشات لم تكن سهلة ولن تكون المفاوضات المقبلة سهلة أيضا . ولا بد من تقديم التنازلات الصعبة والتوصل الى تفاهمات مقبولة من الطرفين ، وهي دون شك لن تبلغ الكمال ، لكنها سوف تؤدي الى تسوية مقبولة تكون في صالح جميع القبارصة . واننا ممتنون اذ أن زعماء الطائفتين قد قاوموا حتى الآن جميع الاغراءات السهلة جدا المتمثلة في الرفض ومطالبة الطرف الآخر بأن عليه أن يتحرك في الأول . واننا لعلى ثقة من أنهم سوف يتبعون هذا النهج الذي يليق بالساسة .

وأود في معرض ترحيبي بتقرير الأمين العام بشأن هذا الموضوع ، أن أؤكد من جديد اننا يساورنا نفس القلق ازاء تفاقم الحالة المالية التي تواجه قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، كما تم التعبير عنه في الفقرة ٦٥ من التقرير . ونشاطر الأمين العام أمله الوطيد في أن الحكومات سوف تستجيب لمناشدته المستمرة بتقديم التبرعات السخية لسعي صيانة السلم المهام .

وأود ، بالنيابة عن حكومة بلادى ، ان اؤكد مرة أخرى استعداد كندا للاشتراك في قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص خلال ولايتها القادمة . واننا نفعل ذلك دعما لمساعي حفظ السلم الباسلة التي يبذلها الامين العام . ان كل حكومة مثل حكومة بلادى تتمنى له النجاح ، ولكن احرازه يتوقف على الطائفتين القبرصيتين . واننا نحثهما ونحث الامين العام على المثابرة في هذا الطريق . ان ما يتمتع به الامين العام بيريز دى كوييار من حياد ومصداقية وتصميم مزايا لا يمكن انكارها . فقد اتاح الآن للطائفتين فرصة حاسمة ــ قد تكون آخر فرصة ــ لصنع السلم. نرجو الا تضيع .

الرئيس : أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى الكلمة الرقيقة التي وجهها الىّ. وادعوه الى شغل المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل قبرص ، واعطيه الكلمة الآن .

السيد موشوتاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في بداية كلمتي ان اعرب لك ، سيدى الرئيس ،عن احر تهانينا لتوليكم هذا المنصب الرفيع، منصب رئيس مجلس الأمن ، وان اثني عليكم مخلصا للطريقة البارعة والفعالة التي ادرتم بها المشاورات بشأن مشروع القرار الذى اعتمدتوا ،لتجديد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لفترة ستة أشهر اخرى .

ان من دواعي ارتياح حكومة بلادى الشديد ان رئاسة هذا الجهاز الهام للغاية التابع للامم المتحدة ، يتولاها دبلوماسي بارز من مصر ،البلد المجاور الذى تربطنا به تاريخيا علاقات الصداقة الوثيقة ، ونشترك معه في كوننا من الاعضاء المؤسسين لاسرة حركة عدم الانحياز العظيمة .

واود ايضا ان أشيد بسلفكم السفير لينغ ، ممثل الصين ،لاسهامه القيم ولصفات القيادة التي تحلى بها في الاضطلاع بمهام هذا المجلس الصعبة ،خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر .

ان قرار تجديد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لغاية ١٥ حزيران/يونية ١٩٨٥، الذى وافقت عليه حكومة بلادى، تبرره تبريرا كاملا الحالة السائدة في الجزيرة، كما تبرره مبادرة الامين العام الجارية. وان حكومة بلادى تؤيد تأييدا كاملا وتلبيا هذه المبادرة الهامة الرامية الى ايجاد حل شامل وعادل ودائم لمشكلة قبرص، على اساس قرارات الامم المتحدة والاتفاقين العالميين المستوى لعامي ١٩٧٧-١٩٧٩.

واننا، في هذا الصدد، نعرب عن تقديرنا العميق للامين العام، السيد بيريز دى كويبار، لجهوده الدؤوبة لخدمة قضية السلم والعدالة في قبرص، وفقا لولايته وميثاق الامم المتحدة. واننا نؤكد له من جديد على استمرار كامل تعاوننا وتأييدنا. وبذلنا في الوقت ذاته كل جهد ممكن لتتويج مساعيه بالنجاح. واننا نثني ايضا على وكيل الامين العام السيد بريان اوركارت، وعلى معاوني الامين العام القديرين السادة شيرى وهولمر وبيكو، لما قاموا به من **عمل قيّم**.

ان الأمين العام لديه، في مواصلة مبادرته، عدد من العناصر الايجابية التي تعمل لصالحه والتي تزيد من قدرته في هذا المسعى.

أولا، وفي المقام الاول، صلته بقبرص، حيث كرس سنوات عديدة لقضية تعزيز جهود الامم المتحدة الرامية الى صون السلم واحلاله في جزيرتنا. ان حنكته السياسية ونظرته الواسعة وتفانيه في مهمته بالاضافة الى السلطة الادبية الكبيرة المرتبطة بوظيفته، كل هذا يجعل منه شخصية فريدة قادرة على قيادة جهود الامم المتحدة وتوجيهها نحو تحقيق حل شامل نهائي لازمة قبرص، وذلك بما فيه فائدة شعبها بأكمله.

وبالاضافة الى ذلك، فان الامين العام لا يتمتع في اضطلاعه بمهمته النبيلة بتعاون وتأييد حكومة بلادى الكاملين فحسب بل ايضا بالتأييد الكامل من مجلس الأمن والدول الاعضاء في الامم المتحدة. ان مشاركة الطرف القبرصي اليوناني في المحادثات عن قرب، ونهجه الايجابي والبناء ازاء المسائل الموضوعية والاجرائية كما يتضح ذلك من المقترحات والتعليقات في سياق البحث عن حل، دليلان على حسن النية والعناصر الايجابية، التي ساهمت الى حد كبير في نجاح جهود الأمين العام، التي بدأت في فيينا في ٦ آب/اغسطس ١٩٨٤ وانتهت باعلانه يوم الاربعاء ١٢ كانون الاول/ديسمبر عقد اجتماع رفيع المستوى.

ومع ذلك ، من الاهمية بنفس القدر ، توق شعب قبرص بأكمله الى اعادة توحيد بلادنا وشعبنا وتصميمه على اعادة التوحيد هذه ، وتأييده الكامل وغير المتحفظ للأمين العام في هذا الصدد . ان شعب قبرص ، القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك على حد سواء ، الذى يتعرض للمشقة والعناء ويتاسى من مشاهدة دياره وارضه من بعد وكأن افراده لاجئون في بلدهم ، يصبو الى عودة الامور الى وضعها الطبيعي والى التعايش السلمي في وطنه الموحد من جديد ، حيث لا توجد فيه قوات أجنبية أو اسلاك شائكة أو حواجز المواجهة ، وحيث يحل محل كل ذلك التعايش الأخوى .

ان المياه تنساب نحو المياه ، ويتجه الانسان الى اخيه الانسان ، وما من قوة تستطيع أن توقف هذه القوة الطبيعية الوحدوية . ان العلاقات التاريخية التى تربط مابين شعب قبرص ، والقرون الطويلة من الامتزاج الودى والانتماء الى نفس البلد ، والمصير الواحد ، والآمال والتطلعات المشتركة كلها مزايا ووسائل قيمة متاحة للأمين العام .

ومع ذلك ، وبغض النظر عن هذه الحقائق والاتجاهات القوية المؤيدة لجهود الأمين العام ، فقد علمتنا الخبرة المكتسبة ان التوصل الى حلول للمشاكل الدولية ، مثل مسألة قبرص ، ليس أمرا سهلا . فقد اعلن رئيس بلادى ، السيد سبيروس كبريانو في ١٢ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٤ :

" لقد احرز في واقع الامر تقدم خلال المباحثات عن قرب الى حد أن الامين العام خلص الى انه ينبغي عقد اجتماع رفيع المستوى ، اعربت عن موافقتي عليه ".

وأضاف رئيس الجمهورية مايلي :

" على الرغم من انه من السابق لاوانه التنبؤ بنتيجة الاجتماع الرفيع المستوى لابد لي ان اقول ، في ضوء المناقشات التي دارت في الجولة الثالثة للمحادثات عن قرب ، ان التفاؤل الحذر له ما يبرره الآن ، ربما لاول مرة منذ عام ١٩٧٤ ".

واذ نرحب بالتقدم المحرز في المحادثات عن تربفاننا نجد لزاما علينا ، نظرا لخيبة الأمل المريرة التي شعرنا بها في الماضي القريب ، ان نحذر من تقليل أو تخفيف القوة الدافعة لدى المجتمع الدولي ويقظته عندما آن الأوان ، ربما أكثر من أي وقت مضى ، لمساعي الذين يمكنهم بل يجب عليهم العمل بغية تيسير التوصل الى اتفاق ، في الاجتماع المشترك الرفيع المستوى الذى سيعقد في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ لايجاد حل شامل وعادل وقابل للتنفيذ .

ان مهمة الأمم المتحدة في قبرص مهمة ذات شقين : صون السلم عن طريق الجهود القيمة التي تبذلها قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ؛ وصنع السلم عن طريق مبادرات الأمين العام . ان عمليات صيانة السلم وحدها ، وخاصة عندما تمتد طويلا ولا يواكبها تقدم متواز صوب حل للمشكلة ، تفتقر الى جوهر الغرض منها وقد تؤدى الى نتائج عكسية تماما الا وهي تكريس نتائج الظلم . وهذا التطور يتعارض مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة .

وبالنسبة للموضوع الهام المتصل بعمليات صيانة السلم في قبرص ، نود أن نعبر عن مشاعر التقدير الخاصة والحارة تجاه الحكومات الصديقة التي جعلت من الممكن ، عن طريق الاسهامات الطوعية بالموظفين والمال ، استمرار أكثر مهمات قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص نفعا . لقد برهنت هذه الحكومات بما لا يدع مجالا للشك ، عن طريق اشتراكها بعمليات صيانة السلم ودعمها لها ، على تفانيها في خدمة الأمم المتحدة والاحكام الرفيعة المكرسة في ميثاقها .

ونعرب لقائد قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، اللواء غ . غراينـدل ، ولضباطه وجنوده المتفانين ، عن التقدير الخاص لاضطلاعهم الفعال بمهامهم في صيانة السلم .

سنحتفل في السنة المقبلة بمرور الذكرى السنوية الأربعين على انشاء الأمم المتحدة . ويحدو حكومة بلادى وجميع أفراد شعبنا الأمل الصادق ان تسجل السنة المقبلة تحقيق الحل الشامل والعادل الذى طال انتظاره لمشكلتنا . وفي احتفال الأمم المتحدة بهذه الذكرى ، نجد أنها ليست بحاجة الى التزامات شفوية تترك انطباعا حسنا فحسب ، ولكنها بحاجة الى معالجة محددة لجوهر القضايا يمكن عن طريقها وحدها تحقيق نتائج ملموسة صوب ايجاد حلول للعديد من المشاكل المترابطة والحيوية التي تواجه المجتمع الدولي . وقد ذكر مرارا وتكرارا ، والقائلون محقون تماما في قولهم ، ان مصداقية الأمم المتحدة في كفة الميزان . وقد آن الأوان لهذه المنظمة ، في الوقت الذى تحمل فيه لواء الميثاق والمبادئ المكرسة فيه ، أن تبدأ مرحلة جديدة من الفعالية والاجراءات التي تستهدف تحقيق النتائج ، على أساس الاحساس بالعدالة . واذ تمثل

في أذهاننا هذه الآمال والتوقعات ، فان قبرص تتعهد من جديد بالمساهمة بشكل فعال في الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء منظمتنا .

اما فيما يتصل بمسألة قبرص ، فقد أكد رئيس الجمهورية على أننا :

" سنواصل سعينا لايجاد حل عادل ناجح لمشكلة بلدنا الذى عاني طويلا "

وأننا :

" سنستمر في التعاون بكل حسن نية مع الأمين العام للأمم المتحدة " .

اسمحوا لي في النهاية أن أكرم ذكرى السيد كلود بييو ، ممثل لجنة الصليب الاحمر الدولية في اللجنة المعنية بالاشخاص المفقودين في قبرص . اننا نقدر اسهامه كل التقدير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل قبرص على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

اعطي الكلمة الآن لممثل اليونان .

السيد دونتاس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي بادئ ذى بدء ، سيدى ، ان أتقدم لكم بأحر التهاني بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الأول/ديسمبر . ومما يسعدني بصورة خاصة أن يكون رئيس المجلس ممثل البلد الذى تربط اليونان به صداقة تقليدية . ونحن على ثقة أنكم ، بفضل خبرتكم وحنكتكم ، ستتمكنون من قيادة مداولات مجلس الأمن بنجاح .

وأود أيضا ان أهنئ الممثل الدائم للصين ، السفير لينغ كينغ ، على الطريقة القديرة التي وجه بها أعمال المجلس أثناء الشهر المنصرم .

كما كان الحال في الماضي ، فقد وافقت حكومة اليونان على اقتراح الأمين العام بتمديد مرابطة قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لمدة ستة أشهر أخرى . وقد جاءت هذه الموافقة عقب موافقة حكومة قبرص تعبيرا من سيادة جمهورية قبرص على جميع أراضيها .

لقد بذل الأمين العام أثناء الأشهر الأربعة الماضية جهودا ناشطة من أجل التوصل الى تسوية عادلة وناجحة للمشكلة القبرصية . وقد أيدت حكومة بلادى منذ البداية باخلاص وبصورة مستمرة هذه المبادرة الأخيرة التي أخذ زمامها الأمين العام ، كما أيدت من قبل جهوده السابقة التي لم يكتب لها النجاح لسوء الحظ .

ولهذا ، فان مما يشعرنا بالارتياح أن الأمين العام يذكر في تقريره ان استطاع التوصل الى اتفاق بشأن عقد اجتماع رفيع المستوى في شهر كانون الثاني/يناير القادم. وبالنظر الى ان هذا الاجتماع الرفيع المستوى بين رئيس قبرص والسيد دنكتاش قد دعي الى الانعقاد ، فسأمتنع ، لأسباب واضحة ، من التطرق الى جوهر الموضوع . وسأقتصر على الاشتراك ، مع الارتياح ، في التفاؤل الحذر الذى أعرب عنه الرئيس كيبريانو في البيان الذى أدلى به في ١٢ كانون الأول/ديسمبر .

ومع ذلك ، أود في هذا السياق أن أنقل للأمين العام ، السيد بيريزدى كوييار ، امتنان حكومة بلادى العميق وشكرها الخالص لتفانيه وجهوده التي لا تعرف الكلل حقا .

وترغب حكومة بلادى باخلاص في ان الجولة الحاسمة من المفاوضات التي ستدور بين رئيس قبرص ، كيبريانو والسيد دنكتاش في سياق الاجتماع الرفيع المستوى الذى سيعقد في كانون الثاني/يناير ، تحت رعاية الأمين العام ، ستؤدى الى تحقيق حل عادل وسليم للمشكلة القبرصية ، على أساس أحكام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، حتى يتمكن شعب قبرص ، بمنأى عن التدخل الخارجي ، من تحديد مستقبل يعوضه عن الظروف المأساوية التي عاشها في الأعوام الماضية .

وأود أيضا ان أعبر عن امتنان حكومة بلادى العميق للطريقة التي تضطلع بها قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص بمهمتها الصعبة والحساسة . وأتقدم بالشكر الخاص في هذا الصدد للواء غرايندل . وأخيرا ، أعرب عن تقدير حكومة بلادى لجميع البلدان المساهمة بالقوات . فهذه البلدان قدمت كتائب من مواطنيها أو قدمت اسهامات أخرى ، مما مكّن الأمم المتحدة من الاضطلاع بمهمتها لصيانة السلم في قبرص .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليونان على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي شخصيا ولبلادى .

المتكلم التالي هو السيد رؤوف دنكتاش الذى وجه المجلس له الدعوة وفقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد دنكتاش (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكركم من الأعماق ، سيدى الرئيس للسماح لي بالتكلم في هذه المرحلة الحاسمة من المشكلة القبرصية .

وبالنظر الى بعض البيانات التي ادلي بها اليوم هنا ، يتعين عليّ أن أوضح أن اجتماع القمة الذى سعى الأمين العام بكل عزم واصرار ، والآن بكل نجاح ، لعقده في كانون الثاني/يناير القادم ، لن يكون اجتماعا بين رئيس جمهورية قبرص والسيد دنكتاش ، بل سيكون اجتماعا بين زعيمي الطائفتين . ويتعين عليّ ان أوضح ذلك بجلاء .

انني لا أجتمع مع رئيس جمهورية قبرص ، لأن طائفتي لم تعترف ولا تعترف به ، وهي تعتبر الادارة القبرصية اليونانية ادارة انتهكت دستور قبرص ، وابتعدت عن المتطلبات الدولية وحكم القانون الدولي ، وتعدّت على حقوق طائفتي . وهذا هو السبب الذى من أجله وجدت مشكلة قبرص منذ عشرين سنة . فقبل عشرين سنة لم تكن هناك جمهورية في الشمال ، ولم تكن هناك متاعب أو مشاكل خلقها القبارصة الاتراك ؛ وقد أخذت حقوقنا عنوة ، وطردنا من الحكومة. وقمنا ندافع عن حقوقنا ؛ ولهذا السبب ترابط قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص منذ عشرين سنة .

وذلك الخطأ الخاص بالأطراف التي سوف تجرى لمحادثات لا يجب أن نقع فيه. واذا ما وقع هذا الخطأ ، فان من واجبي أن أصححه . وانني آسف لأن أبدأ حديثي بهذه الطريقة .

لابد من موافقتنا على مدّ ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لفترة ستة أشهر أخرى . وقد عبّرنا اليوم عن عدم استطاعتنا الموافقة على ذلك ، لكم شخصيا ، سيدى الرئيس ؛ وعليّ الآن أن أفسّر ذلك لمجلس الأمن . فالأسباب معروفة جيدا ؛ وقد أوضحتها الآن . في القرار الذى اتخذ توا ، ورد ذكر حكومة قبرص . ولا نقبل أن توجد تلك الحكومة. فالأمر يتوقف علينا نحن الذين نعيش في قبرص ، ولابد أن يؤخذ رأينا في الاعتبار . وحيث أننا نواجه اليوم بهذا القرار غير المقبول ، فمن المحتم علينا ألا نعطي موافقتنا . ولكن بمقتضى نفس القواعد وبنفس الأسلوب ، حاولنا أن نعمل على تيسير مهمّة قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ــ التي نقدّر قيمتها أكثر من غيرنا ــ في قبرص ــ وسوف نستمر في تيسير مهمتها في أراضي الجمهورية الشمالية كما فعلنا منذ عام ١٩٨٣ . ويتعيّن عليّ أن أشكر قائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص وكل قواته ، التي تتعاون تماما مع سلطات حكومتي في الشمال. وليست هناك أية مشكلة على الاطلاق فيما بيننا . ويمكنها أن تظل وسوف تظل في الشمال ، بموافقة واتفاق حكومتي وبموجب الاجراء الذى اتّبعناه منذ الستة أشهر الماضية .

وليس لدىّ ما أقوله عن تقرير الأمين العام ، الا أنني سوف أبيّن خطأين طفيفين

وجدا طريقهما الى التقرير ، انني واثق من أن الأمين العام لا يتحمل أية مسؤولية عنهما . انني أذكرهما لأنه لابد من تصحيح التقرير . في الجملة الثانية من الفقرة ٤٩ ورد النص التالي :

" . . . كان الغرض من هذه المحادثات هو اشراك كلا الجانبين في طرق عدد من العناصر الجوهرية " . (S/16858 ، الفقرة ٤٩)

انني أوضح الخطأ فقط ؛ انني واثق بأن هذا لم يكن يقصده الأمين العام . ويمكن أن يصحح . وبالمثل هناك خطأ في الفقرة ٥ حيث تمت الاشارة الى " الرئيس كبريانو " . وفي سياق المحادثات التي أجريناها مع الامين العام ، لم يكن السيد كبريانو رئيسا ، ولكنه كان رئيس الطائفة القبرصية اليونانية ، وكنت أنا رئيس الطائفة القبرصية التركية . واذا كنّا سوف نعطي ألقابا فيجب أن نعطيها لكلا الجانبين . انني أفهم أن هذا يعدّ خطأ ولم أذكره الا لنضع الأمور في نصابها الصحيح .

وقبل أن أواصل تفصيل آراء شعبي في العملية التي قام بها الأمين العام بكل عناية ومثابرة وبشكل ناجح ، أود أن أشكر السيد خافيير بيريز دى كوييار لجهوده الدؤوبة ومهارته الدبلوماسية التي تحلى بها أثناء المبادرة الحالية ، التي أدت الى عقد اجتماع مشترك رفيع المستوى بين الجانبين . ان معرفته المباشرة بمشكلة قبرص ، وتفانيه الكامل من أجل الحل السلمي التفاوضي للصراع ، والثقة التي بعثها في كل القبارصة سوف تسهم ، انني واثق من هذا ، في احراز المزيد من التقدم وضمان أن تتوّج مبادرته بالنجاح .

ويتعيّن عليّ أن أشكر السفير هوغو غوبي ، الذى يخدم بلاده في منصب هام آخر ، وفي نفس الوقت لا يزال يضطلع بمنصب الممثل الخاص للأمين العام . ان السفير غوبي من خلال خدمته القيّمة السابقة ، وتعامله معنا واخلاصه في السعي من أجل التوصل الى تسوية دبلوماسية ، قد أسهم دون شك في التطورات المواتية الراهنة .

ونتقدم أيضا بشكرنا الصادق والمخلص للممثل الخاص المناوب للأمين العام في قبرص ، السيد جيمس هولغر ، للطريقة الماهرة والمتأنية التي قام بها بواجباته في قبرص . أن يحظى بتقدير شعبي . كما نتقدم بشكرنا لقائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص

اللواء غونتر غريندل ، وللرجال الذين يعملون تحت قيادته ، للطريقة التي أدّوا بها واجباتهم، وللتعاون الكامل والاخلاص في تعاملهم مع سلطات الشمال. وأخيرا ، أود أن أنقل تقديرنا الحار وامتناننا المخلص للسيد بريان اوركهارت والسيد فيرندرا دايال ، والسيد جورج شيرى، والسيد جياندومانيكو بيكو ، للجهود الطويلة والدؤوبة والعمل الشاق في الأمانة العامة ، وهي الجهود التي أسهمت هي كلها في التطورات البنّاءة والمبشّرة الحالية .

وأود أن أعرب عن تعازيّ لأسرة السيد بيلود ، الذى كان انسانا مستقيما يتسم بالحيدة والذى كان قد بدأ احراز تقدم بشأن مسألة الاشخاص المفقودين على كلا الجانبين، والذى فجعنا بوفاته المفاجئة حقا .

وان الجهود النهائية للأمين العام الرامية الى حل سلمي لمشكلة قبرص بدأت في فيينا في آب/اغسطس ١٩٨٤. لقد وجّه أسئلة معيّنة الينا : ونتيجة لاجابتنا بالايجاب على هذه الأسئلة بدأت المحادثات عن قرب . وكان يستهدف تحقيق مشروع اتفاق لاجتماع القمة بين الزعيمين . ويمكن في الحقيقة أن تلخّص أسئلته على النحو التالي : " هل تثقون بي ؟ هل تعطونني ولاية للاستماع اليكم بوصفي شخصا يعرف كل شيء عن قبرص ، لأضع بعد ذلك أقل قدر من المتطلبات على طاولة التفاوض للاتفاق عليها ، واختتامها بعد ذلك في اجتماع القمة ؟ " هذه هي الأسئلة التي أجبنا عليها " بنعم " .

وقد حضرنا المراحل الثلاث بنوايا حسنة ورغبة حارة في انهاء مشكلة قبرص المصطنعة، التي هددت شعبي لفترة عقدين ولا تزال تهدده . وساعدنا الأمين العام في كل المراحل، وقبلنا مشروع اتفاقه من أجل تسوية شاملة لمشكلة قبرص .

وبهذه الجولة الثالثة للمحادثات عن قرب تكون مرحلة المفاوضات قد وصلت الى نهايتها . ومشروع الاتفاق الذى اعده وقدمه الامين العام لابد ان يقدم بشكله الحالي لاقراره على نحو رسمي من جانب الرئيسين في اجتماع القمة القادم . ولا ينبغي ادخال اى اعادة صياغة او تعديل او اضافة على نص مشروع الاتفاق هذا . والنقطة الوحيدة التي تهمنا والتي لاتزال مطروحة للمناقشة تتصل بتواريخ معينة اتفق على تحديدها في اجتماع رفيع المستوى . وقد أبرز الامين العام في مناسبات عديدة ان مشروع الاتفاق ، بجميع عناصره الاساسية ، يشكل كلا متكاملا . وقد حدد ذلك وفصل بشكل صريح وواضح في النص ذاته فمشروع الاتفاق هذا بطبيعته ليس مفتوحا ولا يسمح بادخال تحفظات من اى نوع . وانطلاقا من حسن النية فانني على ثقة من ان مشروع الاتفاق هذا يمكن الموافقة عليه واحالته الى الافرقة العاملة للعمل من اجل احلال السلم في قبرص .

وانني على ثقة من ان الامين العام سوف يدير الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في ١٧ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥ مع الادراك الكامل للمتطلبات القانونية الناشئة بحكم الضرورة عن طبيعة مشروع الاتفاق الذى قام هو نفسه بعرضه . واكرر انه في كل هذه المحادثات قدمنا دعمنا الكامل للامين العام في جهوده الراسية الى احلال السلم العادل والدائم شريطة التمسك بالمبادئ الاساسية للحل الاتحادى الذى يقوم على ثنائية الطائفة وثنائية المنطقة .

وسوف نستمر في هذا الاتجاه البناء للغاية مادام الجانب القبرصي التركي يحترم مشروع الاتفاق الذى وضعناه هنا .

وقبل ان اختتم بياني يجدر بي ان اتقدم بالشكر لممثل باكستان الذى طرح على المجلس بكل وضوح موقف الطائفة التركية والجهود التي بذلها من اجل السلم كما قيّم اثر اعلان استقلالنا في المرة الاخيرة على الاتجاه الذى اتبعناه . اننا لم نتخل عن اصدقائنا في السعي لاقرار السلم . ولن نتخلى عن المجلس في سعينا من اجل السلم . نحن نحتاج اليه . اننا ما فتئنا نحتاج اليه منذ ٢٠ عاما وانني على ثقة انه بفضل مساعدة الامين العام وبفضل حسن النوايا سوف نحقق السلم قريبا جدا وسوف تختفي مشكلة قبرص على جدول اعمال المجلس .

اشكركم ، سيدى الرئيس ، وآمل ألا اتكلم مرة أخرى امام المجلس ولكن ، اذا لزم الامر ، فانني على ثقة من انكم ستمنحونني فرصا للرد على اى شيء قد يقال عن مشكلة قبرص واشكركم جميعا وليبارككم الله .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر السيد دنكتاش على كلمته الرقيقة التي وجهها للمجلس ولي شخصيا .

والمتكلم التالي هو ممثل تركيا واعطيه الكلمة .

السيد كيرجا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي في البداية ان اهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن . وأود أن أوكد لكم يقيننا بأنكم ستضطلعون بهذه المسؤولية الهامة بكثير من الكياسة والحكمة . ومن واجبي الاخوى ايضا ان اغتنم هذه الفرصة الرسمية كي اشدد على علاقات الصداقة القديمة القائمة بين مصر وتركيا وكذلك على العلاقات الخاصة الراسخة في تراثنا المشترك التي ستربط للابد ما بين شعبينا عبر البحر الابيض المتوسط .

واسمحوا لي ايضا ان اشكركم ، سيدى الرئيس ، على النزاهة المثالية التي ابديتموها اثناء المشاورات التي اجريتموها مع الاطراف المعنية مباشرة بشأن القرار الخاص بتمديد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص .

وبالمثل فاننا نهنيء السيد لينغ كينغ الممثل الدائم للصين الذى ادار بكل كفاءة اعمال المجلس اثناء الشهر الماضي حين مددت ولاية قوة اخرى للامم المتحدة .

قبل ان اشرح وجهة نظر حكومتي في القرار الذى اتخذه المجلس توا ، اود أن احدد الان بصورة واضحة موقفنا ازاء الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة بين الطائفتين القبرصيتين حيث ان هذا الهدف لا يمكن ان يكون مجديا ما لم تواكبه جهود دبلوماسية واقعية ترمي الى تسوية المشكلة بصورة نهائية .

في المقام الاول ، نحن ممتنون جدا للامين العام للدور الحيوى البناء للغاية الذى لعبه في سياق مهمة المساعي الحميدة التي اوكلت اليه بمقتضى الفقرة ٦ من قرار

مجلس الامن ٣٦٧ (١٩٧٥) الصادر بتاريخ ١٢ اذار/مارس ١٩٧٥ ، حتى يصوغ ويقدم مشروع اتفاق يرتكز على الاساس الذى قبله الطرفان من اجل التسوية النهائية الشاملة لجميع مشاكل قبرص ، عن طريق اقامة جمهورية ثنائية الطائفة وثنائية المنطقة وتقوم على المساواة السياسية بين الشعبين الشريكين .

لقد حان الوقت ان اقول ان الحكومة التركية معجبة وانا شخصيا معجب بحكمة صاحب السعادة السيد بيريز دى كويبار وصبره وثباته وخصاله الممتازة بوصفه دبلوماسيا محنكا وخاصة امانته المهنية .

لقد كنت قد اعلنت في هذه القاعة منذ ستة اشهر ان الحكومة التركية تعتبر ان الامين العام بتقريره المؤرخ غرة حزيران/يونيه ١٩٨٤ قدم مساهمة هامة في المساعي الرامية الى ايجاد تسوية عن طريق التفاوض . وفي كلمتي كنت قد ابرزت النقاط الثلاث الاساسية المذكورة في هذا التقرير . اولا ، ان الامين العام كان قد ذكر ان التسوية النهائية يجب ان تتضمن اقامة اتحاد فيدرالي بين الطائفتين القبرصيتين . وهذا هو مبدأ اساسي تؤيده الحكومة التركية بشدة .

ثانيا ، ان الامين العام كان قد اكد مرة اخرى ان مهمة المساعي الحميدة التي كلفه بها مجلس الامن تنبع من الفقرة ٦ من منطوق القرار ٣٦٧ (١٩٧٥) ، وكان ذلك ينطوى على اعادة تأكيد على نقطة ذات اهمية كبيرة . ثالثا ، اكد الامين العام ايضا ان الاساس الذى قبله الطرفان للتفاوض فيما بينهما في قبرص لم يتغير .

ونقاط الالتقاء الاربع تتمثل في الاتفاقين الرفيعي المستوى اللذين تم التوصل اليهما في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ و ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ والاعلان المبدئي للامين العام بتاريخ ٩ آب/اغسطس ١٩٨٠ ووثيقة التفهم الصادرة عن الامم المتحدة بتاريخ ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ ، وجميعها كوحدة غير قابلة للتجزئة تشكل الاساس السليم الوحيد للتسوية العادلة الدائمة لمشكلة قبرص .

وفي ١٥ حزيران/يونيه أيضا قدمت حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية الـــى الأمين العام مجموعة من المقترحات التي تتسم بالأهمية القصوى والتي تحظى بتأييد حكومـتي الثابت والكامل . وقد بينت في ذلك الحين ضرورة دراسة تلك المقترحات بكل العناية الـتي تستحقهـــا .

اننا نشكر الأمين العام على تقريره الأخير المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ديسمبر عـن عملية الأمم المتحدة في قبرص ، الذى يلخص بوضوح النشاط الدبلوماسي الكبير الذى اضطلع به منذ تقديمه مجموعة نقاط العمل لممثلي الجانبين في فيينا يومي ٦ و ٧ آب/أغسطس ١٩٧٤.

ومن المؤكد أنكم تتذكرون أن الجانب القبرصي التركي رد بالايجاب فـــي ٣١ آب / أغسطس ١٩٨٤ على الأسئلة التي طرحها الأمين العام في فيينا ، مبديا مرة أخرى ارادتـــه السياسية ورغبته في بدء العملية الهامة على النحو المبيّن في نقاط العمل .

ان نقاط فيينا للعمل تمثل حجر الزاوية في هذا المسعى الهام الرامي الى اعطـاء زخم جديد للجهود الرامية الى ايجاد تسوية سلمية للمشكلة القبرصية . لذلك لن يكون مـن غير الملائم تناول بعض النواحي الجوهرية لهذه النقاط باستفاضة .

حدد الأمين العام في فيينا مرة أخرى الصكوك الرئيسية التي تتضمن المبادئ الـتي يمكن أن تحدد التسوية المحتملة ، وأظن أنه يمكن ، بناء على ذلك الأساس ، الانتقال في أقرب وقت ممكن الى انشاء جمهورية اتحادية مستقلة وغير منحازة وثنائية الطائفة ، بقـــدر ما يتعلق الأمر بمفهوم الجمهورية الاتحادية ، وثنائية المنطقة بقدر ما يتعلق الأمـــر بالأراضي . وقال أيضا ان الأحكام الدستورية المتفق عليها أثناء المحادثات بين الطائفتـين في ١٩٨١ و ١٩٨٢ تم التأكيد عليها مرة أخرى .

ونقطة الانطلاق هذه كانت متمشية تماما مع الموقف القبرصي - التركي والموقف التركي فيما يتصل بالأساس السليم لتحقيق الهدف النهائي الذى لا يمكن أن يكون سوى جمهوريـــة اتحادية تتكون من طائفتين ومنطقتين يتساوى فيها المركز السياسي لكل من الطائفتـــين . لذلك نشعر بالامتنان البالغ لتأكيد مبادئنا .

ان نقاط العمل ، التي تمثل في رأى الأمين العام وحدة غير قابلة للتجزئة ، تتضمن:

أولا ، تدابير سياسية ، لبناء الثقة لا رجعة فيها وتقوم على أساس المعاملة بالمثل ؛

ثانيا ، انشاء جهاز حكومي اتحادى ، بدءا بتشكيل حكومة انتقالية لها سلطـــات تنفيذية وتشريعية ، يأخذ في الاعتبار المركز السياسي المتساوى للطائفتين ووحدة البـــلاد والمتطلبات التنفيذية ؛

ثالثا ، مسألة الترتيبات الاقليمية بين الطرفين المكونين للاتحاد .

كما ذكر الأمين العام مسائل أخرى محددة تتعلق ببنود الاتفاقين الرفيعي المستوى.

ان المحادثات من قرب التي جرت على ثلاث مراحل ابتداء من ١٠ أيلول/سبتمـــبر ١٩٨٤ في نيويورك تحت اشراف الأمين العام مع زعماء الجانبين كانت تستهدف اعتماد نقاط العمل تلك باعتبارها كلا لا يتجزأ ، لتمهيد الطريق أمام مشروع اتفاق يقدم لابرامه النهائـي في أسرع وقت ممكن في الاجتماع الرفيع المستوى الذى سيعقد تحت رعاية الأمين العام فـــي وقت سليم .

وما من شك في أن هذه المحادثات تشكل اطارا جادا وسليما لوضع مشروع اتفـــاق شامل يمكن ، لو أبرم بصورة نهائية ، أن يؤدى الى تسوية عادلة ودائمة للمشكلة القبرصية .

واليوم تعرب حكومة بلادى عن ارتياحها لأن تعلن أن الجانب القبرصي ـ التركـــي وضع كل ثقله ، منذ البداية ، لانجاح تلك المحادثات . والحقيقة ، ما من ثناء يمكن أن يصف الخصال السياسية التي يتحلى بها السيد رؤوف دنكتاش ، رئيس الجمهورية التركية لقـــبرص الشمالية ، الأمر الذى يسّر امكانية عقد الاجتماع الرفيع المستوى في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، محققا بذلك تقدما كبيرا في الجهود التوفيقية . وهذا الموقف تطلب دون شـــك قرارات جريئة ومرنة فيما يتعلق بعدد من النقاط ذات الأهمية الحيوية .

ان الرأى العام العالمي سيتذكر دائما الزعماء القبارصة ـ الأتراك ، لاسيما السيـــد رؤوف دنكتاش ، وسيثني عليهم لكونهم أول من تجرأ منذ بدء المرحلة الثالثة من المحادثـــات

من قرب طى ابداء الارادة السياسية الكاملة لقبول كل العناصر الواردة في مشروع الاتفـــاق الذى أعده وقدمه الأمين العام ، والذى يشكل ، بكل عناصره ، كلا لا يتجزأ ، بغية ايجاد التسوية الشاملة للمشكلة القبرصية . ان السيد رؤوف دنكتاش لم يحاول بتاتا الاختفـــاء وراء مناورات تعطيلية ولا اعلان نوايا مبهمة وخادعة ، بل بقي أمينا لوعده الرسمي فيما يتعلـــق بالطابع السرى لهذه المحادثات ، ولم يحاول أبدا أن يقوض جهود الأمين العام . لقـــد تفاوض متحليا بالروح التوفيقية البناءة وبكل حسن نية وبكل أمانة وكرم وسخاء ونكران الـــذات . وهو ، وأتجرأ فأقول انه الوحيد الذى ساهم مساهمة جوهرية في النتيجة الحالية التي تمخضت عنها الجهود المحمودة للأمين العام .

والآن ، ينتظر الشعب القبرصي ـ التركي بأسره ، بالطبع ، قبول الجانب الآخـــر ، طى نحو لا لبس فيه ، بمشروع الاتفاق الذى أعده الأمين العام بصيغته الحالية بعد المرحلة الثالثة من المحادثات من قرب .

فلنأمل أن جمهورية اتحادية جديدة ستقوم عما قريب ، وستبقى ستوحيـــــة روح التعاون المتبادلة بين طائفتي الجزيرة ، اللتين ستندمجان أخيرا لتؤلفا الحكومة الشرعيـــة في بلادهما .

ولنأمل أن نتمكن من الارتقاء الى مستوى هدف التقدم بسرعة صوب التسوية السياسية الشاملة في قبرص . لقد مرت فترة طويلة منذ سقوط الدولة الثنائية الطائفة والحكومة الشرعيـــة في الجمهورية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ ، أى ٢١ سنة تقريبا ، وقد حان الوقـــت الآن ليتمتع شعب الجزيرة ، بطائفتيه ، بالتسوية الشاملة النهائية .

اننا على وعي بالاهمية القصوى للمرحلة التي تواجهنا . كما اننا واقعيون بما فيه الكفاية لنعترف ان المصالحة الحقيقية بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين ستستغرق وقتا يخوضون فيه معا تجربة جديدة من المشاركة ولن تنمو وتزدهر الثقة المتبادلة الا اذا ما غذّاها حسن النية من كلا الطرفين ولم تتكرر اخطاء الماضي .

ان التسوية العادلة والدائمة في قبرص هي أحد الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية التركية، طوال العقود الثلاثة الماضية . واذا ما أبرم مشروع الاتفاق في اجتماع رفيع المستوى بين قادة الجانبين تحت رعاية الامين العام ، سيكون ذلك حلا توفيقيا تؤيده حكومة بلادي بحزم .

ونحن نتطلع الى ابرام الاتفاق خلال الاجتماع الرفيع المستوى الذي سيعقد قريبا تحت رعاية الامين العام والى مرحلة المفاوضات المباشرة التي ستجرى بعد ذلك في افرقة العمل ، من أجل وضع نصوص التسوية النهائية وتنفيذها . وستؤيد حكومة بلادي وتشجع بكل اخلاص جميع الجهود الرامية الى المشاركة في تحقيق الهدف النهائي وهو انشاء جمهورية اتحادية ثنائية الطائفة ومكونة من منطقتين وغير منحازة . ومن الطبيعي ان نتوقع ان تحذو جميع الاطراف الاخرى المعنية نفس الحذو . كما نتوقع ان تحترم جميع الدول الاخرى الاتفاق الذي سيبرم بين الطرفين في قبرص وان تكيف مواقفها بما يتمشى مع هذا الاتفاق .

وبعد ان قلت ذلك ، أجد من الضروري ان أقدم بعض الملاحظات التي تعتبرها حكومة بلادي أساسية بالنسبة لطبيعة مشروع الاتفاق الذي سيطرح لابرامه في الاجتماع الرفيع المستوى الذي سيعقد في ١٧ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥ .

وأوضح لقد تكلم السيد دنكتاش قبلي بجلاء ان مرحلة المفاوضات قد انتهت بنهاية الجولة الثالثة من المحادثات التي تجرى عن قرب وان مشروع الاتفاق الذي اعده وقدمه الامين العام يجب ان يطرح كما هو الان ليوافق عليه الزعيمان رسميا . وانه لا يمكن ادخال اى تعديل على نص مشروع الاتفاق أو اضافة أى شيء اليه . والنقطة الوحيدة المعلقة تتعلق بالتواريخ التي اتفق الزعيمان على تحديدها اثناء الاجتماع الرفيع المستوى .

ثانيا ، طبقا لما ذكره الامين العام اكثر من مرة، يعتبر مشروع الاتفاق هو وجميع

عناصره ، كما ورد في النص ذاته ، كلا متكاملا . ولا يمكن ان يكون بالمرة محلا لأى تحفظات من أى نوع . وبالاضافة الى ذلك لا يوجد حكم في النص ذاته يسمح بأى تحفظات .

لقد حظي مشروع الاتفاق بجميع عناصره دون استثناء ، بالتأييد الكامل المطلق للطائفة القبرصية التركية قبل انتهاء المفاوضات التي جرت عن قرب كما ورد في التقرير الذى أعده الامين العام ، والطائفة القبرصية التركية مستعدة الان لتحويل نص هذا المشروع الى اتفاق رفيع المستوى اذا ما ادرك الطرف الاخر في نهاية المطاف الحاجة الملحة للسير في هذا الطريق .

وبناء على تعليمات من حكومة بلادى ، أود ان اعلن ان تركيا تشارك بالكامل موقف الطائفة التركية في قبرص بشأن هذه النقطة . وأيا كان الامر ، من المؤكد ان الامين العام سوف يعقد الاجتماع الرفيع المستوى بتاريخ ١٧ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥ مراعيا تماما المتطلبات القانونية الحتمية الناشئة عن طبيعة مشروع الاتفاق الذى قدمه بنفسه .

وسأكون مقصرا اذا لم اقدم هنا بعض الافكار بشأن التقرير الحالي للامين العام . أوضح الامين العام بطريقة سليمة في الفصل الخامس من تقريره انه منذ اجتماعات ٦ و ٧ آب/ اغسطس ١٩٨٤ التي أدت الى المفاوضات التي جرت عن قرب والتي بدأت بتاريخ ١٠ أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ وانتهت في ١٢ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٤ ، جرت هذه العملية التي بدأها الامين العام بين طرفي المفاوضات وهما : الطائفة القبرصية التركية والطائفة القبرصية اليونانية . ولم تمثل أى من الطائفتين بأشخاص ادعوا بأى حال تمثيل سلطة الدولة. وينطبق نفس الشيء على الاجتماع الرفيع المستوى الذى سيعقد في ١٧ كانون الثاني /يناير من العام القادم . ومع ذلك ورغم هذه الحقيقة التي كررها الامين العام اكثر من مرة والتي وردت مرة اخرى في تقريره ، أدهشنا ان نرى - وخاصة في الفصل المتعلق بهذه الاتصالات - انه يشار الى زعيم الطائفة القبرصية اليونانية بوصفه " رئيس دولة " .

ويعرف مجلس الامن بما فيه الكفاية موقف القبارصة الاتراك والموقف التركي بشأن نسبة هذا اللقب الى زعيم الطائفة القبرصية اليونانية .

وبالاضافة الى ذلك لم يشترك هذا الزعيم في تلك العملية مستخدما هذا اللقب الزائف . لقد حاولت حكومة بلادي ان تتغاضى عن هذا الخطأ المؤسف الذي تسلل الى التقرير لأننا متأكدون تماما من الموقف الحقيقي للامين العام في هذا الصدد . ومع ذلك ترجو حكومة بلادي ألا يتكرر هذا الخطأ في المستقبل .

أعود الى مشروع القرار المتعلق بقوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص الذي اعتمده مجلس الامن الآن . وللاسف، أجد نفسي مضطرا ان اقول ان هذا المشروع لا يأخذ بعين الاعتبار تقرير الامين العام ولا يبين المرحلة الحاسمة التي وصلت اليها عملية البحث عن حل نهائي لمشكلة قبرص . ان هذا القرار، شأنه في ذلك شأن القرار الذي اتخذ في المناسبة الاخيرة، لا يشير فقط في الفقرة الرابعة من الديباجة الى احكام لم تقبلها ابدا الجمهورية التركية لقبرص الشمالية وتركيا ، بل انه يمدد ولاية جعلتها التطورات الجذرية التي حدثت منذ ئذ بالية تقريبا .

وبالاضافة الى ذلك ، لدينا اعتراض أساسي على هذا القرار . انه يرتكز على تفويض مزعوم من كيان حكومي مزعوم ليس له وجود حقيقي او قانوني منذ كانون الاول /ديسمبر ١٩٦٣ . هذا الكيان المسمى حكومة قبرص لم يكن خلال الـ ٢١ سنة الماضية يمثل الحكومة الثنائية الطائفة التي اقيمت في ١٩٦٠ باشتراك القبارصة اليونانيين والاتراك وفقا للدستور الذي تم التغاوض بشأنه في ذلك الوقت والذي قضى بأن تشارك الطائفتان في اجهزة الدولة ووظائفها في اطار دولة ثنائية الطائفة . وبعبارة اخرى لم يكن نظام الدولة لحكومة قبرص القائم على اساس مشاركة الطائفتين ذاتي السيادة في الجزيرة على قدم المساواة واللتين مارستا معا حقهما في تقرير المصير عن طريق الاتفاق المتبادل ، بموجب معاهدة دولية، على انشاء جمهورية قبرص على اساس الاحكام الاساسية غير القابلة للتغيير الواردة في دستورها .

ولا يمكن ان يكون هناك شك في ان الاتفاق الذى سيتم ابرامه في الاجتماع العالي المستوى ،وتنفيذه الذى سيكون نتيجة للمفاوضات المباشرة بين الطائفتين ، سيتطلبان تعيين مسؤوليات جديدة تقوم بها قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . وستنشأ تلك المسؤوليات مباشرة عن الاتفاقات التي سيتم ابرامها بين الطائفتين . ونأمل ان يتم ابرامها بحلول ١٧ كانون الثاني/يناير من العام القادم .

وقد كنا نأمل ان يجسد القرار الحالي المرحلة الهامة التي تم التوصل اليها في هذا الاتجاه بدلا من وضع المزيد من العقبات القانونية امام تمديد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم . ونأمل في المرة القادمة ألا نضطر الى مواجهة هذا الموقف الذى لا يحتمل والا يتوقف حله على النية الحسنة للجانب التركي وحده . وفي هذا الصدد ، اود أن استرعي انتباه المجلس الى انه منذ شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ لم تمنح الجمهورية التركية لقبرص الشمالية موافقتها على القرارات المتخذة بشأن قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم . ومما يجدر تذكّره ان الأمين العام ، في معرض رده على سؤال طرحه الممثل الدائم لتركيا بتاريخ ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ،وصف الجانب القبرصي التركي وتركيا بأنهما الطرفان المعنيان مباشرة بهذه المشكلة .

ومع ذلك ، وتلبية لرغبة الأمين العام ، الذى رأى في تقريره ان الابقاء على قوة صيانة السلم في الجزيرة كان ضروريا لضمان توفر اكثر الظروف مواتاة للتوصل الى تسوية للمشكلة ، وافقت الجمهورية التركية لقبرص الشمالية على استمرار وجود القوة المسند اليها مهمة صيانة السلم في الجزيرة واستمرت في التعاون معها . ويقوم هذا التعاون فقط على القرارات التي اتخذتها حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية . وبالطبع أيدت تركيا ذلك الموقف . وبعبارة اخرى ، فان اثنين من الأطراف المعنية مباشرة لم يعطيا منذ العام الماضي حتى اليوم موافقتهما على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسبب السياق الذى اعتمدت فيه . ومهما يكن من أمر ، فقد أبدى الطرفان المعنيان حتى الآن حسن نيتهما وأظهرا درجة كافية من التساهل لتمكين قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص من مواصلة أعمالها .

واليوم ، اننا اذ نوافق على الابقاء على ذلك الموقف لفترة الستة أشهر القادمة ، نفعل ذلك لكي نسهم في ايجاد حل سلمي لمسألة قبرص . ومع ذلك ، لابد من الاعتراف بأنه اذا اتخذ مشروع الاتفاق الذى وضعه الامين العام شكل اتفاق عالي المستوى فسوف يلزم حتما ايجاد أساس قانوني مقبول من الجميع لوجود تلك القوة والاعمال التي تقوم بها لان مهامها ستزداد بدرجة كبيرة . لذلك فاننا نتوقع ان يقدم الى هذه الهيئة في حزيران/يونيه ١٩٨٥ قرارا يأخذ في الحسبان الحالة الجديدة .

لقد رفضت حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية القرار الحالي رفضا تاما ، لذلك ترفضه تركيا للاسباب نفسها .

وكما ذكرت حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية في العديد من المناسبات:

" ان المبادئ والنطاق والشكليات والاجراءات اللازمة التي تحكم التعاون بين سلطات الجمهورية التركية لقبرص الشمالية وقوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ونطاق هذا التعاون وطرائقه واجراءاته لا يمكن ان ترتكز الا على قرارات تتخذها حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية دون غيرها ."

وتتفق الحكومة التركية تماما مع ذلك الموقف وتود أن تذكر في المقابل ان الاتصالات بين السلطات التركية في قبرص وقوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص سوف تستمر على اساس ذلك الاعلان القبرصي التركي .

وفي الختام ، اود مرة اخرى ان اشكر بحرارة الامين العام ، واعرب له عن عميق امتناننا . واود مرة اخرى ان اعرب عن امتناني الى اللواء غونتر غريندل ، قائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، والى العاملين معه والى السيد جيمس هولغر ، الممثل الخاص للامين العام بالنيابة في قبرص والى زملائه - ولا يفوتني ان اتقدم بشكرى الى صاحب السعادة هونو غوبي ، الممثل الخاص الذى أسهم في الماضي القريب بفعالية كبيرة ونزاهة في تحقيق تفاهم دولي بشأن حقيقة الحالة في قبرص .

ولا يسعني ان اختتم كلمتي هذه دون الاشادة بالمرحوم السيد كلود بيو الذى لعب ، بصفته العضو الثالث في اللجنة المعنية بالاشخاص المفقودين ، دورا هاما في الجهود التي بذلت لمعالجة هذا الجانب المؤسف من المشكلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل تركيا على كلماته الودية فيما يتعلق بالعلاقات بين بلدينا وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ شخصيا .

لقد طلب ممثل قبرص الكلمة وأدعوه الى الادلاء ببيانه .

السيد موشو تاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأتوخى الايجاز للغاية . لأسباب واضحة لن أرد على الملاحظة الأولى التي أبداها السيد دنكتاش . ان مبادرة الامين العام مستمرة وهذا هو الوقت الذى ينبغي لنا فيه تركز جهودنا على انجاح الاجتماع العالي المستوى وليس على تبادل الاتهامات . وعلى اية حال فان محاضر مجلس الأمن بشأن مسألة قبرص تحتوى على ردودنا المستفيضة على هذه الملاحظات التي تكررت كثيرا .

اما فيما يتعلق بالمحادثات عن قرب فقد اصدر ناطق رسمي باسم رئيس بلادى بتاريخ ١٣ كانون الاول/ديسمبر البيان التالي :

" ذكر ناطق رسمي باسم السيد سبيروس كبريانو رئيس جمهورية قبرص ، في معرض اشارته الى بعض البيانات الصادرة عن السيد دنكتاش ، انه فيما يتعلق بالرئيس كبريانو ، يعتبر تفاهمه مع الامين العام واضحا كل الوضوح ، ويتزامن مع البيان الذى أدلى به الامين العام بالأمس الى الصحافة ومع تقريره الخطي الصادر اليوم المقدم الى مجلس الأمن ."

أى الوثيقة S/16858 .

" ويرى الرئيس كبريانو انه بغية تيسير مهمة الامين العام الصعبة ، ينبغي تحاشي كل ما من شأنه تعقيد المسائل . ويرى الرئيس كبريانو انه

ينبغي لجميع المعنيين التركيز بجدية على الجهود الرامية الى تحقيق التقدم صوب حل لمسألة قبرص" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل اليونان الكلمة وأدعوه للادلاء ببيانه .

السيد دونتاس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان اعرب الى حد ما عن دهشتي ازاء اللهجة والنبرة المستخدمة في بعض البيانات فيما يتعلق بنتيجة المحادثات عن قرب التي ستتم قريبا .

وكما ذكرت آنفا ، فان حكومة بلادى تأمل وترغب بشدة في ان تعود الجولة النهائية من المفاوضات التي ستجرى في كانون الثاني/يناير بالفائدة على الطائفتين في قبرص .

ولكن يبدو لي غريبا - وأرى لزاما علي ان استرعي انتباه المجلس الى - ان الرئيس كيريانو يتوقع منه على ما يبدو ان يأتي الى نيويورك في كانون الثاني /يناير لتقديم له وثيقة على اساس ان عليه إما ان يقبلها على علاتها او يرفضها كلها ، ثم يطلب منه بعد ذلك التوقيع عليها . واذا لم يوقع عليها أو اذا طلب بعض الايضاحات ، او اذا رغب في ادخال بعض التعديلات في اطار الحوار ، فسوف يعتبر عنصرا سلبيا معوقا للتوصل الى اتفاق. هذا هو الانطباع الذى تتركه تلك الاقوال .

ان النتيجة الطبيعية للحوار ، بالنسبة لنا ، يجب ان تتمثل دائما في اتفاق متبادل ومن الطبيعي ان نتوقع ان تختتم المحادثات عن قرب بروح الحوار ، التي يمكن بها حل بقية نقاط الخلاف ، بغية تحقيق النتيجة التي طالما صبونا اليها : الاتفاق النهائي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل تركيا .

السيد كيرجا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :لقد قرأ ممثل القبارصة اليونانيين منذ فترة وجيزة بيانا نيابة عن السيد سبيروس كيريانو ، ولئن كنا نشعر بأن هذا البيان يتضمن اغفالات خطيرة ، لابد لي ان اقر بأن هذا البيان لا يعطل استمرار جهود الامين العام أو نجاح المحادثات الرفيعة المستوى . ولكن لابد لي ان اضيف انني آمل ألا يكون سفير اليونان ناطقا باسم السيد سبيروس كيريانو .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل اليونان .

السيد دونتاس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان اوضح بما لا يترك مجالا للشك انه لم يكن في نيتي على الاطلاق التكلم باسم رئيس جمهورية قبرص، السيد كيريانو . ولم يكن ما قلته محاولة للاعراب عن آرائه . لقد اعرب السفير موشوتاس ، ممثل قبرص ، عن اراء حكومته بكفاءة ووضوح .

ولكن بما انني اشترك في هذه المناقشة كطرف معني ، بنفس الصفة التي يشترك بها سفير تركيا ، فقد رأيت من واجبي ان انقل الى مجلس الامن بعض الانطباعات التي تولدت لدى من كلمات الجانب التركي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود السيد دنكتاش الادلاء ببيان اخر . وبموافقة المجلس ادعوه الى ان يأخذ مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد دنكتاش (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان اقول شيئـــا واحدا بشأن تفسير الوثيقة التي عرضت علينا والتي وافقنا ان نبحثها في اجتماع القمـــة. اننا نتفق تماما مع افكار واراء الامين العام ، واننا سنذهب الى هناك لابرام هـذا الاتفاق.

لقد وصف الامين العام نفسه الجولة الثالثة من المحادثات بأنها الجولة النهائية، السابقة لاجتماع القمة ، او الاجتماع رفيع المستوى . ومن ثم فان عملية المفاوضات قـــد انتهت ، وسوف نبرم هذا الاتفاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد هناك متكلمون اخـــرون على قائمة المتكلمين . بذلك يختتم مجلس الامن المرحلة الحالية من بحثه للبند المـدرج في جدول اعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥